مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: المنازعات والحروب الاهلية في العالم الثالث الصومال وافغانستان نموذجاً
اسم الكاتب: م. كوثر طه ياسين
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/44
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 06:02 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

بحوث ودراسات

المنازعات والحروب الاهلية في العالم الثالث (الصومال وافغانستان نموذجاً)

المدرس
كوثر طه ياسين(*)

المقدمة

ان التحولات الكبيرة التي شهدها النظام الدولي مع بداية عقد التسعينات من القرن الماضي، خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة والتي عدت انتصاراً للافكار الغربية الداعية الى الديمقراطية والتعددية السياسية وحقوق الانسان. قد ادت الى تغيرات هيكلية طالت هيكل النظام الدولي قيمة طالت منظومة القيم السائدة انذاك في العلاقات السياسية والدولية.

وان هذه التحولات اعطت اهمية محدودة لامال ومشاعر الكثير من الجماعات السياسية والاثنية والاقليات التي تعاني من حالات التمييز والتهميش في المجالات السياسية والاجتماعية. كما ابرزت حالة النزاع على السلطة في العديد من دول العالم الثالث، وفي بعض الاحيان قادت الى تصعيد حدة النزاع الى حرب اهلية.

وسوف نتناول موضوع المنازعات والحرب الاهلية في العالم الثالث في ثلاث فصول. يتناول الفصل الاول الاطار العام لمشكلة المنازعات والحروب الاهلية في العالم الثالث في مبحثين. تناول المبحث الاول الاطار المفاهيمي للمنازعات والحروب الاهلية. في حين تناول المبحث الثاني المتغيرات المسببة للحروب الاهلية.

وتناول الفصل الثاني النزاع والحرب الاهلية في الصومال في مبحثين تناول المبحث الاول الخلفية التاريخية للمجتمع الصومالي. في حين تناول المبحث الثاني الحرب الاهلية في الصومال وتأثير الدور الدولي فيها.

اما الفصل الثالث فقد تناول النزاع والحرب الاهلية في افغانستان في مبحثين تناول المبحث الاول الخلفية التاريخية للمجتمع الافغاني. في حين تناول المبحث الثاني الحرب الاهلية في افغانستان واثر الدور فيها. واخيراً جاءت الخاتمة.

الفصل الاول

الاطــار العــام لمشــكلة المنازعــات والحروب الاهلية في العالم الثالث

المبحث الاول:

الاطار المفاهيمي للمنازعات والحروب الاهلية.

يتناول هذا المبحــث تعريــف مفهوم المنازعات والحروب الاهلية في محاولة للوصول الى التمييز بين معنى الحروب والمنازعات الاهلية وقد قسـم هذا المبحث الى:

اولاً: تعريف المنازعات الاهلية.
ثانياً: تعريف الحروب الاهلية.

اولاً: المنازعات الاهلية:

ينطوي النزاع علــى عمليــة تفاعل بين طرفين في الاقل وتختلــف اشكال هذا التفاعل حسب طبيعة العلاقة بين هذه الاطراف، وان النزاع يؤشــر حالة تعارض او تصادم بين اتجاهــات مختلفة او عدم توافق في المصالح بيـن طرفين او اكثر مما يدفــع بــالاطراف المعنية مباشرة الى عدم القبول بالوضع القائم ومحاولة تغييره[1].

ويعرف بعض الباحثين الـنزاع الداخلي علــى: (انــه التنــازع بيــن مجموعات مختلفة عرقيــة وسياســية ودينية من خلال مخالفات غير منطقيـة لاعراف الحياة اليومية للمجتمع). غـير ان ممارستها غير المنطقيــة لاتمنــع وجود اسباب واهداف منطقيــة تقــف وراءها مثل المطــالب العديــدة مــن الاقليات الدينية والعرقية السياسية.

وهناك من عــرف الـنزاع على: (انه انهيار او تعطل في النظـم الاجتماعي والسياسي القــائم دون ان يصحبه بالضرورة بروز نظام بديل).

وتحدث اخرون عن مفــهوم النزاع من خلال تحديــد الظــروف الموضوعية لبروزه، فيوجد الــنزاع عندمــا تلاحــظ مجموعتــان او مجموعات ان مصالحها متناقضــة او التعبير عن مواقفها اصبح يتم بعدائية او تحاول تحقيق اهدافــها باعمــال تؤدي الى الاضــرار بالمجموعــات الاخرى. وقد تكون هذه المجموعــات افــراداً او مجموعــات صغــيرة او كبيرة[2].

والنزاع المسلح فــي بعــض جوانبه يدل على مفهوم الحرب، وهذا النزاع يعطل او يلغي القنوات القائمـة والتقليدية للتفاعل النزاعي ويســتبدلها باليات ووسائل اخرى تتسم بــالعنف، ويندرج مفهوم الحرب تحــت هــذا التوصيف[3].

ثانياً: الحروب الاهلية:

تعد الحروب الاهليــة مــن الظواهر التــي لازمــت المجتمــع البشري منذ القدم، اذ يشــهد العــالم حروباً متعــددة وباســلحة تتطــور باستمرار، وليس هناك في الافق مـــا يوحي بان العالم سوف يشهد يوماً مــا نهاية لهذه الظاهرة[4].

وتعرف الحرب بانها: (نــزاع مسلح بين جماعات ســكانية يمكــن عدها وحــدات عضويــة كالقبــائل

والاحزاب الدينية والسياسية والطبقات الاجتماعية والاقتصادية او بين وحدات سياسية مثل الدول)، وهذا التعريف يتسم بالشمولية كما انه يتناول كل سلوكية نزاعية تلجأ اليها الجماعة البشرية[٥].

اما الحرب الاهلية فتعرف بانها: (نزاع داخلي ذو تأثير دولي محدود) ولكن بعض خصائص الحرب الاهلية الراهنة تدفع الى اعطائها صفة الحرب الاهلية التقليدية مثل الحرب النيجيرية عام ١٩٦٧ والتي كانت بمثابة نزاع داخلي بقي بمعزلة عن التوتر الدولي[٦].

كما تعرف الحرب الاهلية بانها: (نوع من انواع النزاع المسلح غير الدولي والذي ينطوي على درجة عالية من الحقد والكراهية بين الاطراف المتناحرة)[٧].

والحرب تعرف ايضا على انها: (قتال مسلح بين القوى المتصارعة او بين الجماعات داخل الدولة)[٨].

وتعرف الموسوعة السياسية الحرب الاهلية على انها: (صراع عسكري سياسي بين فريقين او اكثر ضمن البلاد)[٩].

والحرب الاهلية في المفهوم التقليدي تعني او تعرف على انها: (نزاع داخلي حقيقي لاتنطبق عليها حكم القواعد المتعددة لقوانين الحرب، ولا تنطبق على المتمردين صفة المحاربين بل صفة المجرمين السياسيين ويعود للحكومة الشرعية للدولة التي اصبحت فريسة النزاع الحق باستعمال الوسائل العميقة التي تراها مناسبة ويمكن لهذه الحكومة ان تمنح المتمردين عليها صفة المحاربين النظاميين- أي الاعتراف بهم كمحاربين- وهذا الاعتراف يؤدي الى تطبيق معظم قوانين الحرب على النزاع الداخلي)[١٠].

وبما ان الحرب الاهلية تعني بالدرجة الاولى الاطراف المتنازعة فان صداها لا ينتقل الى المجتمع الدولي الا بطريقة غير مباشرة وعلى الدول الاخرى ان تتأثر بهذا النزاع والا تعمد الى تعديل نمط علاقاتها مع الحكومة الشرعية[١١].

ولكن يجب الاشارة في نهاية هذا المبحث ان مفهوم النزاع يعد اكثر شمولية من مفهوم الحرب، وذلك لان مضمون النزاع ينطوي على وجود مشكلة وهي محور النزاع وان حل هذه المشكلة يمثل نهاية النزاع والذي قد يحل بطريقة سلمية او قد يحل بطريقة عنيفة (حرب اهلية) نتيجة لتطور وتوسع الصراع.

المبحث الثاني:-

المتغيرات المسببة للحروب الاهلية:-

يتناول هذا المبحث المتغيرات المسببة والحروب الاهلية وكالاتي:

اولا: المتغيرات الداخلية.

ثانيا: المتغيرات الممارسية.

اولاً:- المتغيرات الداخلية:

ان المتغيرات الداخلية المسببة للمنازعات والحروب الاهلية يمكن ان تتمثل في:

١. التعددية الاثنية (عدم الاندماج القومي).

تعد مشكلة التعددية الاثنية من اعقد المشاكل التي تواجه دول العالم الثالث، حيث لا تخلو دولة من وجود جماعات عرقية او قبلية او لغوية او قومية... الخ، الامانذر.

ومفهوم الاثنية قد شاع في بداية القرن العشرين على اثر التغييرات الكبرى في الخريطة الجغرافية والسياسية التي نتجت بفعل الحروب التي ادت الى انهيار وسقوط الكثير من الامبراطوريات والدول الكبرى، مثل الدولة العثمانية وامبراطورية النمسا والمجر، والتعديلات الحدودية التي طرأت على حدود الدول الاوربية بفعل نتائج تلك الحروب، مما ادى الى ظهور دول جديدة لم تكن موجودة من قبل وخاصة في وسط اوربا والبلقان[١٢].

وان مفهوم الاثنية يطلق لوصف واقع ثقافي لمجموعة بشرية، وهو يستخدم لوصف مفاهيم تنطبق على العرق، الحضارة، الشعب، القبلية... الخ، وكذلك فان المفهوم يستخدم ايضاً استخدامات عديدة وغير دقيقة فقد يكون المقصود مجموعة لغوية كما هو الحال مع قبائل الهاوسا في نيجيريا او عرقية كما هو الحال مع سكان افريقيا من غير الجماعات البشرية التي تتميز ثقافياً عن غيرها بقيمها الثقافية المشتركة.[١٣].

والتعددية الاثنية تعتبر مدخلاً رئيساً لاغلب الحروب الاهلية في العالم وذلك لان الحدود الاثنية وليست الجغرافية هي التي تشكل الهوية المميزة لاي جماعة اثنية عن الاخرى والتي تكون ذات طبيعة عنيفة ويرافقها عمليات تطهير عرقي وعدم قبول التعايش مع الجماعات الاخرى، فضلاً عن ان الحدود المميزة للعدو هي انتماؤه الاثني وليس موقفه من جماعة معينة[١٤].

٢. العوامل السياسية:-

تلعب العوامل السياسية دوراً كبيراً في اثارة الحروب الاهلية الا انها لا توفر وحدها الاسباب الكافية للحروب وذلك لان العديد من دول العالم تتوافر فيها تعددية اثنية دون ان تقع فيها حروب اهلية وهذا يعني انه اذا ما اتبعت الدول سياسات معينة (ديمقراطية) تستطيع من خلالها استيعاب مطالب الجماعات الاثنية وتلبيها ولا تتميز بينها فانها ستكون بمنأئ عن الحروب الاهلية أي سيادة الديمقراطية[١٥].

في حين نجد ان غياب الديمقراطية في معظم دول العالم الثالث ومن ثم غياب الحلول الوطنية لمشاكل الجماعات الاثنية، غالباً ما تؤدي الى ان تكون حقوق الانسان

وحقوق الاقليات والجماعات الاثنية بصفة خاصة عرضة للانتهاك[16].

كما ان سياسات التحديث والتنمية الاقتصادية والاجتماعية افرزت واقعاً غير مستقر في بعض دول العالم الثالث وذلك نتيجة الصواع بين القديم والجديد وعدم العدالة في توزيع الموارد والخدمات والمشاريع الاقتصادية مما وفر ارضية خصبة لنمو حالة عدم الاستقرار السياسي وبالتالي نمو ثقافة العنف كرد فعل على هذه السياسات[17].

ثانياً:- المتغيرات الخارجية:

ان المتغيرات الخارجية المسببة للحروب والمنازعات الدولية يمكن ان توجز في:-

١. ان المتغيرات المرتبطة بصراع القوى الاقليمية الدولية وتضارب مصالحها:-

قد تتدخل بعض القوى الاقليمية والدولية في المنازعات الداخلية لدول اخرى ويأتي هذا التدخل احياناً بفعل بعض الدوافع والمبررات التي تفرضها عوامل الجغرافية السياسية والاجتماعية، غير ان القوى الدولية الكبرى لها اهتماماتها التي قد تؤدي الى انقسامها في مثل هذه المنازعات[18]. وقد يؤدي تصاعد الاضطراب والفوضى الداخلية كالحروب الاهلية وغياب الحكومة المركزية الى زيادة التدخل الاقليمي والدولي[19].

وان بعض الحروب الاهلية في بعض دول العالم الثالث قد تدار من قبل قوى اقليمية ودولية[20]. وذلك تبعاً لطبيعة التكوين الاجتماعي الداخلي لهذه الدول، والذي يمثل الارضية الخصبة للتدخل الخارجي ويسهل عملية زعزعة الاستقرار لبعض الدول من قبل القوى الاقليمية والدولية[21].

ان دور القوى الاقليمية في اثارة النزاعات الاصلية يرتبط بعاملين اساسيين يتمثل الاول في الامتدادات الاثنية والثاني في صواع المصالح الاقليمية.

اما دور القوى الدولية في اثارة المنازعات الاهلية فيرتبط بثلاثة عوامل يتمثل العامل الاول في الموروث الاستعماري، اما العامل الثاني فيتمثل في صراع المصالح الدولية، في حين ان العامل الثالث يتمثل في المبررات المستخدمة للتدخل الخارجي والتي يمكن ان تتأتى من التفسير الخاطئ لمفهوم حق تقرير المصير والكيفية التي يتم فيها توظيف دور الاقليات[22].

٢. المتغيرات المرتبطة بالمتغيرات العالمية الجديدة:-

مع بداية التسعينات من القرن العشرين حصلت مجموعة من التغيرات العالمية والتي ادت الى بلورت شكل جديد ومفاهيم جديدة تدعو الى قيام نظام عالمي جديد، ولعل ابرز ما يميز هذا النظام الجديد

هو الدعوة الى بناء علاقات دولية تقوم على السلام ونبذ الحروب وحل الصراعات بالتعاون لا بالعدوان وبالايمان بحقوق الانسان بشكل لا يعرف حدا.

غير ان هذا التعاون لم يصمد طويلا امام الصورة المعاكسة التي افرزها هذا النظام حيث الفوضى الدولية الجديدة وانقلاب النزاعات الاثنية والعرقية وبدا العالم وكأنه يعيد الاعتبار لكلمة قبائل التي اصبحت كلمة مفتاحية لاغلب حروب الهويات والاثنيات المستقلة بؤرها في اسيا وافريقيا وحتى داخل القارة الاوربية.

ومع انهيار اليات الضبط والسيطرة التي كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق تستخدمها تجاه حلفائها المتصارعين ابان فترة الحرب الباردة، ازدادت ظاهرة اندلاع الحروب الاهلية وخرجت عن السيطرة وتولدت اشكال جديدة للعنف.

كما ان منظومة القيم التي ينادي بها النظام الدولي الجديد اصبحت احد أدوات الضغط والتدخل التي تمارسها القوى الفاعلة في هذا النظام لاسيما الولايات المتحدة، ففي حالة عدم استجابة أي دولة للضغوط الخارجية فان شبح الحرب الاهلية سوف يطولها من خلال تحريك بعض الحروب العرقية والاثنية او تعريض البلاد لهزات اقتصادية واجتماعية بالاضافة الى حجب المساعدات والقروض الدولية عنها.

وهكذا، مما تقدم نلاحظ ان مفهوم المنازعات هو اوسع من مفهوم الحرب الاهلية، اذ ان الحروب الاهلية تنشأ نتيجة لنزاع يحصل بين مجموعتين او اكثر واذا لم يتم حل هذا لنزاع بطريقة سلمية فأنه سوف يتطور ليتحول الى حرب اهلية وان العديد من المنازعات يتم حلها بصورة سلمية قبل ان تتطور الى حروب اهلية.

كما ان هناك العديد من المتغيرات الداخلية والخارجية تساهم في اثارة المنازعات الاهلية والتي اذا لم تحل سلميا فانها تتطور لتصل الى حد اشعال حرب اهلية.

الفصل الثاني

النزاع والحرب الاهلية في الصومال

المبحث الاول:-

الخلفية التاريخية للمجتمع الصومالي:

الصومال هي دولة عربية ومرتبطة تاريخيا وحضاريا وسياسيا بالامة العربية وتشكل جزءا منه. وقد تعرضت الصومال الى التقسيم في القرن التاسع عشر من قبل الدول الاستعمارية الى خمس مناطق هي الصومال الفرنسي الذي اصبح جيبوتي والصومال الغربي الذي منح الى اثيوبيا واقليم جنوب غربي الصومال الذي منح الى كينيا بموجب اتفاقية بريطانية- فرنسية- ايطالية، والصومال البريطاني في الشمال والصومال الايطالي في الجنوب[٢٣].

وقد قامت الجمهورية الصومالية في ١/حزيران/١٩٦٠ من خلال اتحاد الصومال الايطالي مع الصومال البريطاني، وقد ورثت الدولة الحديثة الاستقلال المشاكل المتعلقة بالحدود مع كل من كينيا واثيوبيا وجيبوتي[٢٤]. وعند استقلال الصومال رأى كثير من المحللين السياسيين ان الصومال تتمتع بعوامل الاستقرار الداخلي المتمثلة بان جميع السكان بان جميع سكان الصومال هم صوماليون ويتكلمون لغة واحدة ويدينون بدين واحد هو الاسلام[٢٥].

والنظام السياسي في الصومال منذ الاستقلال وحتى عام ١٩٦٩ يتمثل بكونه نظاماً برلمانياً قائماً على التعددية الحزبية وقد ظهرت في هذه الفترة احزاب كثيرة تجاوز عددها احياناً الـ٦٩ حزباً[٢٦].

ومع وجود التجانس السكاني الا ان الصومال لم يتمتع بالاستقرار السياسي والسبب في ذلك يعود الى عدم الاندماج الوطني أي التركيبة الاجتماعية القائمة على اساس تنظيم اجتماعي عشائري، اذ ان الصومال يتكون من الف قبيلة وفخذ قويها يبتلع ضعيفها وقد غذى الاستعمار القبلية في الصومال، وحتى الاحزاب التي اسست في الصومال بعد الاستقلال قامت على اساس قبلي[٢٧]، واهم القبائل في الصومال والتي لعبت في الوقت الحاضر دوراً كبيراً في تمزيق الصومال هي قبائل الدارود والابرير والساب. وفيما بعد الاستقلال اصبحت القبيلة هي السبب الاساسي في التوترات التي حدثت لاحقاً رغم كبل المحاولات الوطنية لاحتوائها وتنظيم المنافسة العشائرية بالتشديد على القومية الصومالية[٢٨].

وعلى اثر اغتيال الرئيس عبد الرشيد شير ماركي في ١٥/ تشرين الاول/ ١٩٦٩ قام الجيش بانقلاب عسكري، وعلى اثر الانقلاب تولى السلطة سياد بري والذي اعلن تشكيل مجلس اعلى والغاء جميع الاحزاب السياسية وتحويل الصومال الى دول ذات نظام حزب واحد مع حلول منتصف السبعينات[٢٩].

ومنذ منتصف السبعينات بدأت عدة عوامل بالظهور كانت السبب فيما بعد لما وصلت اليه الصومال الان، منها عوامل داخلية تمثلت بنمط الحكم الفردي التسلطي الذي تميزت به حكومة سياد بري مقترنة باحياء النزعة القبلية التي استند اليها في حكمه والتي تمثلت باستقطاب سياد وبري لافراد قبليته واعطائهم المراكز الحساسة في الدولة على الرغم من انه في بداية حكمه قد قضى على القبلية[٣٠]، بالاضافة التنمية غير المتوازنة بين الشمال والجنوب[٣١] وكذلك دوام التوتر الحدودي مع دول الجوار، وخوض الصومال حرباً مع اثيوبيا حول اقليم اوغادين في١٨ مايس ١٩٧٧-١٩٧٨ والتي فسرها الصومال بسبب ظروف

الحرب الباردة وسببت هذه الحرب الخسارة وارهاق الاقتصاد الصومالي بالاضافة الى مشكلة اللاجئين في القرن الافريقي الذي قدر عددهم سنة ١٩٧٨ حوالي ٥٥٠ الف شخص[٣٢]. وان فشل النظام في تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى او فيما بعد انقاص شعبية النظام .

وهناك ايضاً عوامل اقليمية عملت على اسقاط نظام سياد بري تمثلت في دعم كل من اثيوبيا وكينيا للمعارضة الصومالية التي شكلت على اثر انقلاب عام ١٩٧٨.[٣٣]

ويمكن ان نضيف الى ما تقدم بان الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الصومال بعد حرب عام ١٩٧٨ وفي الثمانينات كانت في تراجع وتدهور مستمر[٣٤]، خاصة بعد الحادث الذي تعرض له الرئيس سياد بري[٣٥]، حيث بدأت المعارضة الصومالية في الشمال تطالب بالمساواة في الامتيازات والحقوق السياسية والتنمية الاقتصادية التي كانت حكراً على الجنوب فقط، وفي اثر محاولة سياد بري قمع قبائل الشمال وحركتها المسلحة تطورت الاحداث الى انتفاضة شعبية عمت جميع البلاد واستمرت الى ان سقط نظام سياد بري في ١/ كانون الثاني/ ١٩٩١، وبسقوط حكومة بري تحول الصراع في الصومال من صراع كل الاطراف ضد الحكومة الى صراع بين الاطراف نفسها.

وسرعان ما تحول هذا الصراع الى حرب اهلية عمت جميع البلاد وكان السبب الاساس في ذلك هو الصراع على السلطة بين القبائل والذي يقوم على اعتبارات شخصية.

وقد اصبحت الحرب في الصومال تدور بين الفصائل الاساسية التالية:[٣٦]

اولاً:- في الجنوب يتنازع على السلطة اكثر من جبهة اهمها:-

١. المؤتمر الصومالي الموحد بزعامة اللواء عيديد وقد انضمت اليه جبهتان هما الحركة الوطنية الصومالية والجبهة القومية لخلاص السودان واصبح اسمه التحالف الصومالي ويسيطر على جنوب مقاديشو.
٢. المؤتمر الصومالي لموحد برئاسة السيد علي مهدي والذي يسيطر على شمال مقاديشو.
٣. الاتحاد الاسلامي الصومالي بزعامة الشيخ علي ورسمه.
٤. الحركة الاصلاحية الاسلامية برئاسة محمد علي ابراهيم.
٥. الحركة الديمقراطية الصومالية.
٦. الجبهة القومية الصومالية براسة سياد بري.
٧. الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال.

ثانياً:- في شمال الصومال اعلنت الحركة القومية الصومالية عن قيام جمهورية ارض الصومال.

وقد استمر القتال بين الفصائل الصومالية في الجنوب على الرغم من جهود الوساطة التي بذلت من قبل كل من ايطاليا وجيبوتي ومصر وعلى الرغم من قيام جيبوتي بدعوة الفصائل الصومالية المتحاربة لعقد اجتماع للمصالحة الوطنية في حزيران، والدعوة لاجتماع اخر في تموز من نفس العام ١٩٩١، الا ان هذه الاجتماعات لم يثمر عنهما شيء في مجال المصالحة الوطنية.

ومع استمرار تأزم الموقف السياسي في الصومال ونشوب حرب اهلية شملت قوات اللواء عيديد وعلي مهدي للسيطرة على مقاديشو في تشرين الثاني عام ١٩٩١، قامت الامم المتحدة بالدعوة الى عقد محادثات بين الطرفين (عيديد ومحمد مهدي) المتنازعين واللذين يشكلان جناحي المؤتمر الصومالي الموحد في مقاديشو، وقد نجحت الامم المتحدة في عقد محادثات بين هذين الطرفين بشرافهما وشاركت فيها كل من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وفي نهاية هذه المحادثات تم التوصل لابرام اتفاق لوقف اطلاق النار بين الفصيلين وقع في اذار ١٩٩٢.

لكن هذا الاتفاق شمل فقط الفصيلين المتنازعين في مقاديشو مما يعني استمرار القتال بين الفصائل الاخرى التي توقع عليه. هذا الامر قاد الى او كان السبب في بدء الامم المتحدة للبحث عن السلام في الصومال والذي تمثل بارسال قوات دولية لحفظ السلام ويعني ذلك قيام الامم المتحدة بتدويل القضية الصومالية وما تبعها من قرارات عديدة اتخذت بشأن الازمة الصومالية.

المبحث الثاني:-

الحرب الاهلية في الصومال وتأثير الدور الدولي فيها.

ان التدخل الدولي في الصومال والذي تم في شهر كانون الثاني ١٩٩٢ والذي احيطه بحفاوة وترحيب دولي وتغطية اعلامية مكثفة من قبل شبكات التلفزيون ومراسلي الصحف العالمية[٣٧]. على عكس انسحاب القوات الدولية والذي تم في ٣/اذار/١٩٩٥.

وفي نهاية هذه العملية (يونيصرم) للامم المتحدة في الصومال والتي عبرت بدايتها عن نوع من التفاؤل حول تنامي دور المنظمة الدولية في حل المنازعات العالمية[٣٨]. مما يحقق لها وجود في عملية اعادة ترتيب القوى في النظام العالمي الجديد.

وقد وضع مجلس الامن عدة قرارات بشأن الصومال لكنها لم تلقى الترحيب الدولي المتوقع لها ولم تطبق كما يجب الى ان بدء التدخل

العسكري الدولي في الصومال بقرار من الرئيس الامريكي بيل كلنتون قبل اشهر من تركه السلطة وقد دخلت القوات الامريكية التي بلغ عددها ٢٨ الف جندي الى مقاديشو في ١٩٩٣/١٢/٩، وقد دعمت القوات الامريكية قوات من ٢٣ دولة عربية واجنبية[٣٩].

ويعود الاهتمام الامريكي بهذه المنطقة (الصومال) للحقائق التالية:[٤٠]

١. قرب الصومال من الخليج العربي ومن طريق مرور النفط.
٢. قرب الصومال من جنوب السودان حيث يخطط في اروقة صنع القرار في الولايات المتحدة لتسوية سلمية تخدم مصالحها قد تكون احدها فصل الجنوب السوداني عن شماله.
٣. ان الصومال تشكل عمقاً استراتيجياً لمصر يمكن ان تستخدم ضدها عند اللزوم.
٤. وجود فرنسا في جيبوتي على الحدود الصومالية وتصاعد المنافسة الامريكية-الفرنسية بسبب اتمام الوحدة الاوربية.

بالاضافة الى ان الولايات المتحدة ترغب في اقامة حكومة صومالية موالية لها وتسمح لها بالتواجد في هذه البقعة الستراتيجية، مثلما فعلت ذلك سابقاً في كل من اثيوبيا وارتيريا، بما يسمح لها مباشرة وخدمة مصالحها عن قرب.

مما تقدم نخلص ان التدخل لامريكي في الصومال قد تم للاسباب اعلاه بالاضافة الى اهداف سياسية اخرى غير معلنة وقد ترك هذا التدخل منذ البداية عدة اثار سلبية تمثلت بما يأتي:-

أ. اعطاء اولوية للعمل العسكري بدلاً من العمل السياسي والاقتصادي.

ب. هيمنة امريكا على عملية التدخل الدولي في الصومال وسيطرتها على عملية صنع القرار ادى الى حدوث انشقاقات وخلافات عديدة بين اجنحة القوات الدولية وخاصة من جانب القوات الايطالية والفرنسية التي شاركت في الحملة والتي تم انسحابها كرد فعل على التدخل العسكري الامريكي لحماية مصالحها في منطقة القرن الافريقي.

ج. تهميش دور الامم المتحدة في العملية على الرغم من كونها الالية الدولية الرئيسية لحل الازمة، وتضارب الصلاحيات بسبب بروز فريقين متصارعين على المسرح الدولي، فريق عسكري يتلقى التعليمات من وزارة الدفاع ومجلس الدفاع الامريكي، وفريق اخر من الدبلوماسيين الدوليين التابعين للامم المتحدة ويتلقون تعليماتهم من مجلس الامن عن طريق الامين العلم للامم المتحدة.

وبعد استعراض الاسباب التي قادت الولايات المتحدة للتدخل في الصومال والسلبيات التي نجمت عنها. نتسأل هل نجحت عملية الامم المتحدة في تحقيق اهدافها ام فشلت؟

ان تقويم عملية التدخل الدولي في الصومال وبيان مدى نجاحها او فشلها هو امر يختلف باختلاف الابعاد المتعددة للعملية. فاذا ما اخذنا الجانب الانساني الغوثي في عملية التدخل الدولي فان هذه العملية نجحت ولحد ما في تامين وصول المساعدات الانسانية لكل انحاء الصومال وانهاء المجاعة التي اودت بحياة حوالي ٣٥٠ الف مواطن صومالي خلال عامي ١٩٩١-١٩٩٢[٤١]. وقد تمكنت من توفير جو امن سمح للمزارعين بالعودة الى ممارسة نشاطهم مما نتج عنه كمية من المحاصيل الغذائية اسهمت في القضاء على شبح المجاعة، كذلك عادة بعض الانشطة التجارية في اغلب الصومال[٤٢].

اما فيما يخص تحقيق اهداف عملية الامم المتحدة فيما يخص تحقيق المصالحة الوطنية وانهاء الحرب الاهلية الدائرة منذ عام ١٩٩١ ونزع سلاح الفصائل المتحاربة فان جهود المنظمة الدولية بقيادة الولايات المتحدة قد فشلت في هذا المجال، ويعود سبب ذلك الى ما يلي:-

١. انحياز عملية الامم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة الى بعض الفصائل المتنازعة دون اخرى وخاصة فصيل علي مهدي، وانها عند قيامها بنزع سلاح الفصائل الصومالية لم تنزع سلاح الفصائل المتحالفة معها مما انهى مصداقيتها كطرف محايد[٤٣].

٢. استخدام القوات الدولية للقوة العسكرية بشكل مفرط في الصومال جعلها تصبح طرفاً في الحرب الاهلية في مقاديشو. ومما ادى بالتالي الى تغيّر مسار عملية الامم المتحدة من اعمال الاغاثة والمساعدات الانسانية الى الاشتراك في الحرب الاهلية مما جعل القوات الدولية في نظر قطاع واسع من الشعب الصومالي قوات احتلال.

٣. ان الامم المتحدة لم تتكيف بعد مع المتغيرات الحاصلة في دورها بعد نهاية الحرب الباردة ولم تستوعب التغيير الذي يتمثل باتساع مهام حفظ السلام الدولي وتحولها من مجرد مراقب لعمليات الهدنة او وقف اطلاق النار الى القيام بعمليات عسكرية في سبيل حفظ السلام[٤٤].

٤. انفراد الولايات المتحدة بقيادة وتوجيه عملية الامم المتحدة بدلاً من مجلس الامن سبب استياء بعض الدول المشاركة وخاصة ايطاليا التي كانت ترى نفسها مؤهلة للقيام بدور في عملية حفظ السلام في الصومال باعتبارها دولة مستعمرة سابقة للصومال

وعلى علاقة بمنظم اطراف النزاع[45].

وهكذا نجد ان قوات الامم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة بعد ان فشلت في مهامها ووجدت نفسها طرفاً في النزاع قررت سحب قواتها ووضعت سقفاً زمنياً لا يتجاوز السنة ونرى ان ما يحدث في الصومال هو امر داخلي لايمكن حله مالم تكن الفصائل الصومالية المتنازعة راغبة في ذلك. وهكذا مع حلول ٣/اذار/١٩٩٥ قامت الامم المتحدة بسحب اخر قواتها من الصومال منهية بذلك صفحة العملية الاكثر اثارة في تاريخ عمليات حفظ السلام التي قامت بها الامم المتحدة.

مع فشل جهود الامم المتحدة في ايجاد صيغة سياسية انتقالية (نظام سياسي دولي) لحكم الصومال، فانه بالاضافة الى ذلك فشلت كل المحاولات التي بذلت من قبل العديد من الدول ومنها اثيوبيا وكينيا ومصر وايطاليا بالاضافة الى جهود الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

حتى جاء مقترح الرئيس الجيبوتي اسماعيل عمر جيلة في ٢٢/ايلول/١٩٩٩ والذي يدعو الى نظام سياسي في الصومال يقوم على اساس استخدام النظام العشائري كالية لتقسيم السلطة السياسية، وقد نجح هذا الاقتراح في وصول الصومال الى اقامة سلطة مدنية مركزية لاعادة النظام وحكم القانون في الصومال.

وعلى الرغم من ترحيب الشعب الصومالي بقرارات مؤتمر المصالحة الوطنية الذي عقد في ٢ ايار ٢٠٠٠ من اجل انهاء مأساته والتخلص من سلطة امراء الحرب، الا ان مقررات هذا المؤتمر تواجه مخاطر استمرار القتال بين الفصائل وحالة عدم الاستقرار[46]. وهكذا نرى ان أي اتفاق للمصالحة الوطنية في الصومال لن يتم مالم تتوفر الرغبة الحقيقية لدى كل الفصائل الصومالية لتحقيق ذلك ويتم من خلال التخلي عن المصالح الشخصية لصالح المصالح الوطنية والتوصل الى اتفاق توقع عليه جميع الفصائل الصومالية المتحاربة، ويتم فيه الاتفاق على طبيعة الحكومة التي ستقام، وكيفية العمل على اعادة الاستقرار والامن والنظام في الصومال وتعزيز الوحدة الوطنية للشعب الصومالي وضمان مشاركة ممثلين عن جميع انحاء البلاد في عملية صنع القرار، واقرار الديمقراطية والتعددية واقامة سلطة مركزية في الجنوب للتغلب على حالة الفوضى هناك.

اما بالنسبة لمشكلة الشمال، فانه لابد من اقامة حوار بين الشمال والجنوب والاتفاق على صيغة معينة لاعادة الاقليم الشمالي حتى وان كان عن طريق اتحاد كونفدرالي، لكن يشترط ان يحقق للشمال بعض الامتيازات ويجنبهم الاثار السلبية

التي فرضها الاتحاد عليها والذي تم في عام ١٩٦٠.

بالاضافة الى اقتراح اخر كان قد تضمن اقامة فدرالية قبلية في الصومال ويمكن بعد ذلك ايجاد صيغة علاقة بين هذه الفدراليات القبلية المختلفة وصولا الى تحقيق الهدف الاساسي وهو اقامة الدولة الصومالية المستقرة.

الفصل الثالث

النزاع والحرب الاهلية في افغانستان

البحث الاول:-

الخلفية التاريخية للمجتمع الافغاني.

افغانستان هي دولة تقع في العمق الغربي لقارة اسيا، وهي دولة حبيسة، وهو ما ينعكس بالطبع على قدراتها واستقلاليتها في التحرك الخارجي والسياسة الداخلية، والتي غالبا ما تتأثر نسبيا بسياسات الدول المجاورة كباكستان وايران، كما ان الامتداد الهائل لحدودها مع الدول المجاورة يجعل من الصعب عليها حراسة تلك الحدود السياسية مع سهولة الاقتران الخارجي والنفاذ الى الداخل، ومع تواصل القبائل على جانبي الحدود بين افغانستان وكل من الجمهوريات الاسلامية في الشمال(٤٧).

وقد خضعت افغانستان للحكم الملكي منذ استقلالها حتى تمت ازاحته بانقلاب عسكري عام ١٩٧٣ واعلان قيام الجمهورية(٤٨).

والمجتمع الافغاني بصورة عامة ينقسم الى ثلاث مجموعات رئيسية هي(٤٩):

١. طبقة الاقطاعيين وكبار اصحاب الاراضي ورؤساء القبائل وقد اصبح لهؤلاء دور مهم وتأثير كبير على انظمة الحكم المتعاقبة.
٢. طبقة الفلاحين وتشكل نسبة ٨٠% من مجموع السكان وتتسم حالتها بالتواضع والفقر المدقع.
٣. طبقة تضم صغار اصحاب المهن والمثقفين والمتعلمين وغيرهم وهي طبقة وسيطة بين الطبقتين اعلاه.

الا ان هذا التقسيم لا ينفي كون المجتمع الافغاني، شأنه شأن العديد من شعوب دول العالم الثالث والتي تمتاز بالتعدد العرقي، أي انه نتاج عناصر بشرية متعددة قدمت الى افغانستان في ازمنة متعاقبة واستقرت فيها واتخذتها موطنا لها، وبالتالي فان الشعب الافغاني يضم اجناسا بشرية ترجع اصولها الى عناصر قوقازية وتركية ومغولية وتترية. واهم القوميات في افغانستان هي:

١. **البشتون:**

ويعدون القومية الرئيسية في البلاد اذ يتراوح عددهم بين ٥٥-٦٠% من مجموع السكان في افغانستان ويتكلمون اللغة البشتونية(٥٠). ويدينون بالمذهب السني، وتسكن قبائل البشتون في الجهات الشرقية من افغانستان او

على جانبي الحدود. وتعد مدينة بشلور اهم مناطق تمركز قبائل البشتون[٥١]. وقد استطاع البشتون الهيمنة على الاقتصاد الافغاني الا انهم من اجانب اخر لم يتمكنوا من فرض ثقافتهم[٥٢]. وقد سيطر البشتون على السلطة عند تأسيس افغانستان. ويشكلون القاعدة الاساسية للحزب الاسلامي السياسي بزعامة قلب الدين حكمت يار وحركة طالبان. ويتمتعون بدعم كبير من باكستان ويسعون لوضع اليد على كامل افغانستان[٥٣].

٢. الطاجيك:

وهي القومية الثانية في البلاد ويشكلون ٢٥% من مجموع السكان وهناك من يشير الى انهم يشكلون ٢٠% من مجموع السكان[٥٤]. وهم ينحدرون من اصول ايرانية ويتكلمون اللغة الدرية وهي اللغة الفارسية القديمة وهم يدينون بالمذهب السني على نقيض جيرانهم الفرس الذين يعتنقون المذهب الشيعي. وقد شاركوا في السيطرة على الاقتصاد الافغاني الى جانب البشتون وقد تكونت لديهم طبقة من التجار في كابول والمدن الافغانية الاخرى[٥٥].

ويتجمعون في حركة الجامعة الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني وابرز شخصياتهم السياسية احمد شاه مسعود[٥٦].

٣. الاوزبك:

يعدون القومية الثالثة في البلاد وهي مجموعة قبائل تنحدر من اصل تركي ويقدرون بحوالي اقل من ١٠% من مجموعة السكان وهناك من يرى بأنهم يشكلون ١٦%[٥٧]. يبلغ تعدداهم حوالي مليون ونصف، يسكنون المناطق الشمالية من البلاد (مزار الشريف وميمانة)، وهذه القبائل تشكل الامتداد الطبيعي للاوزبكيين الساكنين في جمهورية اوزبكستان الاسلامية ويتكلمون اللغة التركية[٥٨].

٤. الهازارة:

وتعد القومية الرابعة في البلاد ويشكلون ٨% من مجموع السكان ويتكلمون اللغة الدارية ويعود نسبهم الى المغول الذين غزوا افغانستان في القرن الثالث عشر الميلادي ومعظمهم من الشيعة وبعضهم من الاسماعيلية وقسم قليل منهم من السنة ويشغل موطنهم الحالي مساحة واسعة من هضاب افغانستان الوسطى وهم يحترفون الرعي بشكل اساسي وانتاجهم في المجال الزراعي لا يسد الا حاجتهم[٥٩]. ويمثلهم حزب الوحدة الشيعي[٦٠].

٥. القوميات الاخرى:

ويشكلون نسبة ٥,٢% من مجموع السكان وهم التركمان والبلوش والنورستان والقرغين والقوزاق والفلزة[٦١]. وهذه الاقليات ليس لها أي دور سياسي في الواقع.

وعلى الرغم من التعدد القومي فان المجتمع الافغاني يعتبر واحدا من اكثر المجتمعات انسجاما وتجانسا من ناحية الدين والمذهب،

فالاغلبية الساحقة من المسلمين السنة يتجاوز عددهم ٩٠% من مجموع السكان ويقدرها البعض بـ٨٠%، والشيعة يقدر عددهم بين ٧-٨% من مجموع السكان وان كانت بعض المصادر تقدر عددهم بين ١٢-١٥% من مجموع السكان[٦٢]. وهذا التجانس الديني قد ساعد على الحفاظ على استقرار نظام الحكم.

وبعد انقلاب عام ١٩٧٣ واعلان الجمهورية في افغانستان، بدأ الصراع السياسي على السلطة في افغانستان وذلك لان القيادة السياسية الجديدة لم تستطيع توطيد دعائم سلطتها في البلاد فذهبت هذه الحكومة ضحية الانقلاب الذي حدث عام ١٩٧٨ بقيادة الحزب الديمقراطي للشعب الافغاني ذي الميول الاشتراكية. وما لبث النظام الجديد ان وقع اتفاقية صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفيتي في ١٩٧٨/١٢/٥ قبل شهر فقط من رحيل الشاه واعلان ايران قيام الجمهورية الاسلامية ثم ما لبثت موسكوا ان ارسلت العديد من الخبراء والمهندسين والاطباء لمساعدة النظام الجديد الحليف لها في افغانستان على توطيد دعائم السلطة وتطوير البلاد[٦٣].

وتماشيا مع مبدأ بريجينيف المتمثل بدعم كل نظام يتحول الى الاشتراكية كي يستمر في تطبيقها، بالاضافة الى رغبة روسيا في تحقيق حلمها القديم المتمثل بالتوسع بأتجاه المياه الدافئة والذي كان السبب وراء التدخل السوفيتي في افغانستان في ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩. وقد قام الجيش السوفيتي خلال فترة التدخل بتقديم الدعم العسكري الكبير للنظام الاشتراكي في كابول لمواجهة قوى المعارضة الداخلية الامر الذي ادى الى جمع كل الاطراف المعارضة[٦٤].

ومع بداية سياسة الانفراج الدولي بين القطبين الدوليين، وتماشيا مع سياسة غورباتشوف تجاه اصدقله موسكو في العالم، وضع الاتحاد السوفيتي مع افغانستان وباكستان والولايات المتحدة اتفاقا في مؤتمر جنيف في ١٤ نيسان ١٩٨٨ قضى على الانسحاب الكامل للقوات السوفيتية من افغانستان والذي انتهى في ١٥ نيسان ١٩٨٩[٦٥].

ورغم الانسحاب السوفيتي من افغانستان الا ان الصراع على السلطة في افغانستان لم ينته، كما ان كل المحاولات التي بذلها نجيب الله في انهاء الصراع لم تفلح رغم قيامه باجراء الانتخابات في افغانستان في اب ١٩٩٢ واعلانه تشكيل حكومة انتقالية باشراف الامم المتحدة وبأنه سوف يستقل في اليوم الاول من تشكيل هذه الحكومة، فقد اعلنت المعارضة الافغانية رفض هذه الاتفاقية، واستمر القتال حتى سقطت كابول في يد المعارضة الافغانية[٦٦].
وتتكون قوى المعارضة الافغانية من:

اولا: المجاهدون: ويمكن تقسيم المجاهدين الى قسمين:-

أ. الاحزاب السنية: وهي تقسم الى احزاب اصولية واحزاب تقليدية اصلاحية وقوى وسط بين العلمانية والتقليدية وبالنسبة للاحزاب الاصولية كان مقرها بيشاور واهم هذه الاحزاب:-

١. الحزب الاسلامي يتزعمه قلب الدين حكمت يار.
٢. الجمعية الاسلامية وزعيمها برهان الدين رباني وبعد احمد شاه مسعود القائد الميداني لها.
٣. الاتحاد الاسلامي ويتزعمه عبد رب الرسول سياف.
٤. حزب اسلامي بزعامة يونس خالص.
٥. الاحزاب الشيعية:- وتسيطر عليها ايران، وتتعدد هذه الاحزاب ايضا الا انها ضعيفة بالقياس الى احزاب المجاهدين السنة مع هشاشة قاعدتها على الارض الافغانية وهي:-

١. حزب الوحدة.
٢. حركة نصر.
٣. حركة الشورى والاتفاق.
٤. الحركة الاسلامية.
٥. حزب الله.
٦. حرس الجهاد.

ثانيا:- القوى والتنظيمات العلمانية: وهي احزاب هلامية هشة تعاني عدم الفاعلية وغياب قواعدها الشعبية وتتمثل في:-

١. حزب الوطن الحاكم وهو الحزب الديمقراطي الشيعي السابق ذو التوجهات الماركسية.
٢. الحزب الشيعي الاسلامي في افغانستان.
٣. المنظمة الثورية لعمال افغانستان.
٤. حزب العدالة الفلاحية في افغانستان.
٥. المنظمات الجماهيرية للطلبة والشباب في افغانستان.
٦. قطاعات الجيش النظامي.

وان جميع التنظيمات التي تم ذكرها اعلاه تخضع لقوى اقليمية مختلفة في توجهاتها السياسية، فجماعات المجاهدين السنة تخضع للنفوذ الباكستاني. وانها أي بعض الاحزاب السنية تحظى بالدعم الامريكي- الباكستاني خاصة خلال الحرب الباردة. اما جماعات او تنظيمات الاحزاب الشيعية فهي خاضعة للسيطرة الايرانية عليها[٦٧].

ومما تقدم اعلاه نجد ان الصراع الدائر على السلطة في افغانستان يخضع لتأثير مصالح ونفوذ الدول الاقليمية والدولية فهو يرجح تارة كفة جماعة وتارة اخرى يطيح بفئة اخرى تعارض مصالحه.

المبحث الثاني:

الحرب الاهلية في افغانستان واثر الدور الدولي فيها.

وفي اطار هذا الوضع ومع سقوط نظام نجيب الله، سعى كل فصيل من فصائل المقاومة للاستيلاء

على السلطة وبدعم من القوى الخارجية، وقد تفاقم الصراع بين فصيلي حكمت يار ورباني حول السيطرة على العاصمة كابل على الرغم من توصل الاطراف الافغانية لاتفاقين هامين وهما اتفاقيتي جلال اباد واسلام اباد والتي ابرمت بجهود اقليمية تمثلت بباكستان وايران والسعودية والتي من ضمن بنودها تسلم رباني السلطة لمدة ١٨ شهر[٦٨].

الا ان الفصائل الرئيسية الموقعة لم تلتزم بها، وهنا بدا خلاف حاد لم يخفف منه القرار بأن يتناوب الزعماء الاربعة على الحكم، ومع الخلاف بدا احتلال المناطق كل فصيل يسيطر على بعضها وكل منطقة يتحكم فيها الضابط المسؤول حسب هواه[٦٩].

ومن خلال رصد النزاع المسلح على السلطة في افغانستان، نجد ان هناك تحالفين هما:

١. تحالف بزعامة رباني ويضم عبد رب الرسول سياف والحركة الشيعية التابعة لاية الله محسن بجانب المقاتلين الذين هم تحت سيطرة الجنرال اسماعيل خان.
٢. تحالف يضم حكمت يار والميليشات الاوزبكية التابعة لعبد الرشيد دوستم وعناصر الحركة الاسلامية لشيعية التابعة لعبد علي قراري[٧٠].

كما ان الجهود التي بذلتها الاطراف الافغانية المعتدلة قد فشلت في طرح خطة تسوية سياسية تستند الى توزيع السلطة بين الاطراف المتنازعة عليها[٧١].

وفي هذه الظروف ظهرت حركة الطالباني وهي حركة تستند في تنظيمها على طلاب الدين والمعاهد الدينية، وقد بدأت حركة طالبان نشاطها من الربع الاخير من عام ١٩٩٤، وقد تمكنت من السيطرة على حوالي ٩٠% من اراضي افغانستان واصبحت منذ عام ١٩٩٦ تحكم فعليا ٢٢ ولاية من اصل ٣٠ ولاية.

ورغم ان حركة طالبان لم تأت الى الحكم عبر انتخابات ديمقراطية فانها قد حظيت بقدر كبير من الدعم الشعبي، ويعود سبب ذلك:-

١. ان مجيئها الى الحكم اعتمد على مرتكزات شرعية منحتها القبول الداخلي والتي تمثلت بان الغالبية العظمى من اعضائها المؤسسيين هم من البشتون وان غالبية الشعب الافغاني هم من البشتون.
٢. ان حركة طالباني هي حركة سنية وان اكثر من ٩٥% من الشعب هم من السنة.
٣. نجحت حركة طالباني من جمع السلاح من ايدي الشعب الامر الذي مكنها من نشر الامن الشامل في كل الولايات التي سيطرت عليها، كما انها نجحت في القضاء على زراعة المخدرات[٧٢].

وكذلك لا نغفل ايضا دور العوامل الخارجية والتي كانت السبب وراء ظهور او بروز حركة طالباني على الساحة الافغانية بهذه السرعة وبهذا الحجم وهي:-

١. قناعة باكستان ومن يتحالف معها بعدم جدوى مساعدة المعارضة القديمة المتمثلة في الحزب الاسلامي اساسا.
٢. رفض التحالف الباكستاني الغربي التعاون مع حكومة رباني وذلك لاسباب هي:-
   أ. انها محسوبة على الاصولية الاسلامية وحكومة بوناظير بوتو تعد نفسها علمانية.
   ب. ان حكومة رباني اندفعت الى التحالف مع روسيا والهند وايران واقتربت من الصين ولا يخفى ما بين باكستان والهند من عداء اضافة الى محاولات الولايات المتحدة تضيق الخناق على ايران.
   ج. تزعم الولايات المتحدة لحملة تشويه صورة الاسلام وذلك لفتح المجال اما التيارات العلمانية[٧٣].

وقد بقيت حركة طالباني هي القوة الوحيدة المسيطرة بشكل شبه تام على البلاد الى ان وقعت احداث ١١/ايلول/٢٠٠١ والتي تمثلت بالتفجيرات التي شهدتها الولايات المتحدة والتي نسبت الى اسامة بن لادن وتنظيمات القاعدة التي تتخذ من افغانستان قاعدة لها ومع رفض حركة طالباني تسليم اسامة بن لادن قامت الولايات المتحدة بتوجيه ضربة قوية لحركة طالباني اذ قامت بشن حربا على افغانستان من اجل القضاء على تنظيمات القاعدة وحركة طالباني، وبالفعل فقد نجحت الولايات المتحدة وبدعم من الفصائل المعادية لحركة طالباني من القضاء على الحركة تدريجيا حتى انها لم يبق فيها سوى مقاتلين يقومون باعمال بسيطة لا اثر لها.

ومع تغير موازين القوى بشكل حاسم، اصبحت قوات طالباني مطاردة من قبل قوات الولايات المتحدة وقوات حليفتها السابقة باكستان[٧٤].

وقد سعت الولايات المتحدة ومن خلال الامم المتحدة الى دعوة الفصائل الافغانية الى عقد مؤتمر بون من اجل عقد مصالحة بينهم والتوصل الى حكومة ترضي كل الاطراف.

والفكرة التي يقوم على اساسها مؤتمر بون هي الدعوة الى تشكيل مجلس يختار اعضاؤه اشخاصا اكفاء لادارة انتقالية وعندها يتم الدعوة الى لويا جركة مستعجل لتحضير الدستور وعلى اثر ذلك تتم الدعوة الى لويا جركة ثاني كي يوافق على الحكومة التي ستتكفل اجراء انتخابات عامة، ومن المتوقع ان تستغرق هذه العملية سنتين[٧٥].

وقد نجح مؤتمر بون في جمع اربع فرق افغانية للمشاركة في المفاوضات وهي:-

١. التحالف الشمالي: واغلبهم من جمعيتي اسلامي ومجموعة القائد الراحل احمد شاه مسعود، ويتكون من الاوزبك والهزار والشيعة والسنة والناطقين بالفارسية، ويشكلون تحالف واسط.
٢. مجموعة روما:- وتمثل تحالفا واسعا ويضم بعض زعماء قبائل البشتون مثل حامد كرزاي، بالاضافة الى الاوزبك والطاجيك وتتميز هذه المجموعة بوجود نساء في وفدها. وهذه الجماعة مقربة من الملك السابق وجيدة في اتصالاتها الدولية وعلاقاتها، ولكنها ضعيفة داخل افغانستان.
٣. مجموعة بيشاور:- وهي تتكون من بعض الافغان المنفيين ومن الذين شاركوا في الحرب ضد الروس مثل بيرسيد احمد غيلاني وتضم هذه المجموعة بعض الذين كانوا حتى وقت قريب مقربين من حركة طالباني، وقد جاءت دعوة هذه المجموعة ارضاءا لباكستان.
٤. مجموعة قبرص:- وهي مجموعة تضم ضباط سابقين ومثقفين قسم موجودون في الغوب والقسم الاخر في ايران، وقد جاءت دعوتهم ارضاءا لايران التي تريد ان يشارك ممثلون عن اللاجئين الافغان فيها(٧٦).

وان تمثيل الجناح المعتدل لحركة طالباني في الحكومة المزمع قيامها في افغانستان يلقى رفضا من بعض الاطراف الغربية الداعمة لمؤتمر بون والقوى المعادية لحركة طالباني خاصة روسيا(٧٧).

كما ان ملامح النظام الذي تسعى الولايات المتحدة وباكستان الى تشكيله في افغانستان يسعى الى التخلص من حركة طالبان واقناع التحالف الشمالي بالانضمام اليه(٧٨).

وهكذا نجد ان الازمة التي تعيشها اليوم افغانستان والمتمثلة بالصراع على السلطة والحرب الاهلية ناجمة في الاساس من صراع القوى الاقليمية والمتمثلة بـ الباكستان-ايران- السعودية والقوى الدولية المتمثلة بـ"الولايات المتحدة وروسيا.

وان افغانستان اليوم مهددة او ان صح القول موعودة بايام حروب اهلية ستطول وهو ما يؤكده الكثير من لمراقبين السياسيين الذين لا يثقون كثيرا بان الافغان قد غيروا عاداتهم القتالية على الرغم من ان الامم المتحدة تعلن بأنها لاحظت تغيرا عند الافغان وايضا عند الدول المجاورة لافغانستان(٧٩) وان الشعب الافغاني قد مل من الحروب والجفاف والمعاناة، لكن الامم المتحدة غاب عن بالها ان الشعب الافغاني قد عانى في اكثر الاحيان بسبب المشاركين في مؤتمر بون.

الخاتمة

مما تقدم نرى ان المنازعات السياسية التي ظهرت وبشكل واضح في الاعوام العشرة الاخيرة من القرن الماضي خاصة بعد التغييرات التي شهدها النظام الدولي قد تكونت صراعات خفية بين القوى والاحزاب السياسية في بعض دول العالم الثالث تحكمها اعتبارات مصلحية شخصية او قبلية او اثنية والتي قد يتم حلها بصورة سلمية وبدون اراقة أي قطرة دماء. او قد تتطور هذه المنازعات لتصل الى حد قيام حرب اهلية داخل البلد الواحد. خاصة اذا توفرت عوامل اقليمية ودولية تعزز وتدعم هذه الحرب وهو ما توفر او مانجده واضحا في كل من الصومال وافغانستان.

ففي الصومال نجد ان عوامل تاريخية متمثلة بالارث الاستعماري بالاضافة الى عوامل اقليمية ودولية عملت على تفجير الوضع في الصومال وصولا الى حرب اهلية والتي لا زال شبحها يخيم على الصومال رغم كل الجهود التي بذلت من قوى اقليمية ودولية بالاضافة الى جهود الامم المتحدة والجامعة العربية لوضع حدا لهذه الحرب والتي نجم عنها التوصل الى اتفاق بين الفصائل المتحارب لانها هذه الحرب، لكن هذا الاتفاق الهش عرضة للخرق في أي وقت.

اما افغانستان فانها ورغم الاستقرار السياسي فانها كانت تعاني من صراع خفي على السلطة والذي تفجر وظهر الى الوجود بعد انتهاء النظام الملكي والتي عززتها واججتها عوامل اقليمية ودولية.

واخيرا فان ظاهرة الصراع او النزاع على السلطة هي ظاهرة تعاني منها غالبية دول العالم الثالث سواء كانت بشكل خفي او ظاهري والتي قد تتطور لتتحول الى حرب اهلية يدفع ثمنها ابناء البلد انفسهم.

المصادر

أ-الكتب:-

١. شارل زور نجيب، الحرب الاهلية، ترجمة احمد بروز، دار منشورات عويدات، بيروت/ باريس، ١٩٨١.

٢. صلاح الدين عامر، المقاومة الشعبية المسلحة في القانون الدولي، دار الفكر العربي، القاهرة، بلا.

٣. د. سهيل الفتلاوي، المنازعات الدولية، دار القادسية للنشر، بغداد، ١٩٨٦.

٤. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤.

٥. د. ناصيف يوسف حتي، النظرية السياسية في العلاقات الدولية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٥.

٦. د. رياض عزيز هادي، المشكلات السياسية في العالم الثالث، ط٢، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٩.

٧. د. عبد السلام بغدادي، الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات في افريقيا، سلسلة اطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣.

٨. مجموعة باحثين، الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات في العالم الثالث، مركز دراسات العالم الثالث، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٩.

٩. د. جهاد عودة واشرف راضي، صراعات غير تقليدية، مركز كراسات ستراتيجية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ١٩٩٦.
١٠. د. علي صبح، النزاعات الاقليمية في نصف قرن ١٩٤٥-١٩٩٥، دار المنهل اللبناني، بيروت، ١٩٩٨.
١١. محمد عبد المنعم، الصومال وطنا وشعبا، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٢.
١٢. د. فتحية محمد ابو عيانة، دراسات في الجغرافية السياسية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣.

الدوريات:-
١. د. حامد سلطان، الحرب في نطاق القانون الدولي، المجلة المصرية للقانون الدولي، مجلد ٢٥، ١٩٦٩.
٢. د. عبد السلام ابراهيم بغدادي، التدخل الدولي في الصومال، مجلة العلوم السياسية، عدد ١٣، كانون الثاني، ١٩٩٥.
٣. اجلال رأفت، الازمة الصومالية، مجلة المستقبل العربي، عدد ١٧٣، تموز ١٩٩٣.
٤. د. جميل مصعب محمود، الامم المتحدة والصومال في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، مجلة ام المعارك، عدد ١٢/١٣، تشرين الاول ١٩٩٧.
٥. حمدي عبد الرحمن، الصراع في القرن الافريقي وانعكاسه على الامن القومي العربي، مجلة المستقبل العربي، عدد ١٥٧، ١٩٩٢
٦. د. محمود خليل، الازمة الصومالية وتأثيرها على الامن القومي العربي، مجلة السياسة الدولية، عدد ١١١، كانون الثاني ١٩٩٣.
٧. د. نجوى امين، الازمة الصومالية وعام على التدخل الدولي، مجلة السياسة الدولية، عدد ١١٥، يناير ١٩٩٤.
٨. د. جميل مصعب محمود، التطورات الاخيرة في القرن الافريقي واثرها على الامن القومي العربي، مجلة العلوم السياسية، العدد ١٤، حزيران ١٩٩٥.
٩. د. نجوى امين، الصومال ما بعد التدخل الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٢١، يوليو، ١٩٩٥.
١٠. احمد ابراهيم محمود، تجربة التدخل الدولي في الصومال ورواندا، مجلة السياسة الدولية، عدد ١٢٢، اكتوبر ١٩٩٥.
١١. د. نوار محمد ربيع، الازمة الصومالية بين الاوضاع الداخلية والتدخلات الدولية، مجلة العلوم السياسية، عدد ١٢٦، كانون الثاني ٢٠٠٢.
١٢. معتز محمد سلامة، الازمة ومستقبل الدولة في افغانستان، مجلة السياسة الدولية، عدد ١١١، كانون الثاني ١٩٩٣.
١٣. اكرم خميس، السيناريوهات الغامضة في افغانستان، مجلة الموقت العربي، العدد ١٢٦، ٤ ديسمبر ٢٠٠١.
١٤. ابو بكر الدسوقي، في الازمة الافغانية، مجلة السياسة الدولية، عدد ١٣٠، اكتوبر ١٩٩٧.

جـ-الاطاريح:-
١. سليمان علي حسن الجميلي، الحروب الاهلية في ظل المتغيرات الدولية الجديدة دراسة حالة يوغسلافية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة صدام، ٢٠٠١.
٢. دهام محمد العزاوي، الاقليات الاثنية في العالم الثالث والتدخل الدولي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
٣. خميس دهام حميد، الصومال دراسة في مشكلات توحيد الصومال الكبير والوحدة الوطنية والتدخل الدولي،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٦.

٤. اكرم عبد الله الجميلي، الاحزاب والحركات السياسية في افغانستان وازمة السلطة ١٩٦٥-١٩٩٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

د-الانترنيت:-

١. قسم البحوث والدراسات انواع الصراع ومفهومه، الجزيرة نت.
٢. صديق مضوي، طالبان بين انجازات الاقوياء واخفاقات الجهلاء، الصحفي نت.
٣. د. محمد وقيع الله، عهد ما بعد طالباني وملامح تشكيل لحكومة المقبلة في افغانستان، البيان نت.
٤. هدى الحسيني، فصائل الحرب الافغانية تبحث السلام في مؤتمر بون، صحيفة الشرق الاوسط، بلانت اريبيا نت.
٥. شعبان عبد الرحمن، لا استقرار حتى بعد سقوط طالبان، جريدة الوطن، الجزيرة نت.

الهوامش

[١] د. ناصيف يوسف حتي، النظرية السياسية في العلاقات الدولية، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٥، ص٢٩٣.

[٢] قسم البحوث والدراسات، انواع الصراع ومفهومه، الجزيرة نت، http:// www. Aljazeera. Net, 2001/12/12, p2.

[٣] سليمان علي حسن الجميلي، الحروب الاهلية في ظل المتغيرات الدولية الجديدة دراسة حالة بوغسلافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة صدام، ٢٠٠١، ص٢٠.

[٤] د. حامد سلطان، الحرب في نطاق القانون الدولي، المجلة المصرية للقانون الدولي، مجلد ٢٥، ١٩٦٩، ص١.

[٥] سليمان علي حسن الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص١٧.

[٦] شارل زور نجيب، الحرب الاهلية، ترجمة احمد برور، دار منشورات عويدات، بيروت، باريس، ١٩٨١، ص١٧.

[٧] صلاح الدين عامر، المقاومة الشعبية المسلحة في القانون الدولي، دار الفكر العربي، القاهرة، بلا، ص٤٥.

[٨] د. سهيل الفتلاوي، المنازعات الدولية، دار القادسية للنشر، بغداد، ١٩٨٦، ص١٩.

[٩] عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص٢١٦.

[١٠] شارل زور نجيب، مصدر سبق ذكره، ص٢٠.

[١١] المصدر نفسه.

[١٢] د. عبد السلام بغدادي، الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات في افريقيا، سلسلة اطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣، ص٩٦.

[١٣] د. رياض عزيز هادي، المشكلات السياسية في العالم الثالث، ط٢، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٩، ص٤٢٩.

[١٤] سلمان علي حسن الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص٦٩.

[١٥] المصدر اعلاه، ص٥٢..

[١٦] د. ضاري رشيد السامرائي، الحماية الدولية للاقليات، في مجموعة باحثين، الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات في العالم الثالث، مركز دراسات العالم، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٩، ص٣٣.

[١٧] سلمان علي حسن الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص٦٢.

[١٨] المصدر اعلاه، ص٧١.

[١٩] دهام محمد العزاوي، الاقليات الاثنية في العالم الثالث والتدخل الدولي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٥، ص٣٥.

[٢٠] سلمان علي حسن الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص٧١.

(٢١) د. جهاد عودة واشرف راضي، صراعات غير تقليدية، كراسات ستراتيجية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الاهرام، القاهرة، ١٩٩٦، ص٢٣.
(٢٢) سلمان علي حسن الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص٧٢-٨٠.
(٢٣) خميس دهام حميد، مصدر سبق ذكره، ص٨٩.
(٢٤) المصدر اعلاه.
ان تسمية الصومال الايطالي والصومال البريطاني هي تسمية مجازية للدلالة على الدولة التي كانت تستعمر الاقليم سابقا. انظر: د. عبد السلام ابراهيم بغدادي، التدخل الدولي في الصومال، مجلة العلوم السياسية، عدد ١٣، كانون الثاني ١٩٩٥، ص١١٤.
(٢٥) محمد عبد المنعم، الصومال وطنا وشعبا، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٢، ص٩٨.
(٢٦) خميس دهام حميد، مصدر سبق ذكره، ص٨٩.
(٢٧) اجلال رأفت، الازمة الصومالية، مجلة المستقبل العربي، عدد ١٧٣، تموز ١٩٩٣، ص٢٢.
(٢٨) خميس دهام حميد، مصدر سبق ذكره، ص٨٧.
(٢٩) د. جميل مصعب محمود، الامم المتحدة والصومال في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، مجلة ام المعارك، عدد ١٢/١٣، تشرين الاول ١٩٩٧، ص٩٤.
(٣٠) خميس دهام حميد، مصدر سبق ذكره، ص١٨٦.
(٣١) حمدي عبد الرحمن، الصراع في القرن الافريقي وانعكاسه على الامن القومي العربي، مجلة المستقبل العربي، عدد ١٥٧، ١٩٩٢، ص٧٩.
(٣٢) د. محمود خليل، الازمة الصومالية وتاثيرها على الامن القومي العربي، السياسة الدولية، العدد ١١١، كانون الثاني ١٩٩٣، ص٢٤٩.
(٣٣) عبد السلام البغدادي، الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات في افريقيا، مصدر سبق ذكره، ص١٧١.
(٣٤) د. عبد السلام ابراهيم بغدادي، التدخل الدولي في الصومال، مصدر سبق ذكره، ص١٠٠.
(٣٥) وهو حادث سيارة تعرض له سياد بري عام ١٩٨٦ والذي اضطر على اثره الى مغادرة البلاد الى السعودية للعلاج وقد ترك خلفه ابنه مما اثار خلافات بين اقاربه الذين نافسوه على الحكم ومنهم اخوه عبد الرحمن ساما وابن زوجته الثاني احمد سليمان بالاضافة الى وزير دفاعه محمد علي سمنتر، ومنذ ان عاد من رحلة العلاج لم يتمكن من استعادة السيطرة على الاوضاع في البلاد ونشط العامل القبلي بصورة كبيرة جدا، انظر: د. نجوى امين، الازمة الصومالية وعام من التدخل الدولي، السياسة الدولية، عدد ١١٥، يناير ١٩٩٤، ص١٩.
(٣٦) اجلال رأفت، مصدر سبق ذكره، ص٢٤-٢٥، وخميس دهام حميد، مصدر سبق ذكره، ص١٩٦. ود. جميل مصعب محمود، التطورات الاخيرة في القرن الافريقي واثرها على الامن القومي العربي، مجلة العلوم السياسية، العدد ١٤، حزيران ١٩٩٥، ص١٧٥-١٧٦.
(٣٧) د. نجوى امين، الصومال ما بعد التدخل الدولي، مجلة السياسة الدولية، عدد ١٢١، يوليو ١٩٩٥، ص١٤٣.
(٣٨) المصدر نفسه.
(٣٩) د. جميل مصعب محمود، الامم المتحدة والصومال في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، مصدر سبق ذكره، ص٩٦.
(٤٠) اجلال رأفت، مصدر سبق ذكره، ص٢٦.
(٤١) احمد ابراهيم احمد، تجربة التدخل الدولي في الصومال ورواندا، مجلة

السياسة الدولية، عدد١٢٢، اكتوبر ١٩٩٥، ص١٢٥.

(٤٢) خميس دهام حميد، مصدر سبق ذكره، ص٢٢٢.

(٤٣) نجوى ايمن، الصومال ما بعد التدخل الاوروبي، مصدر سبق ذكره، ص١٤٤.

(٤٤) حسين عبد الغني، الصومال يدفع ثمن تناقضات النظام الدولي الجديد اضافة الى حربة الاهلية، جريدة عمان، مسقط، عدد٤٤٣٨، ١٩ تموز، ١٩٩٣.

(٤٥) حسين عبد الغني، مصدر سبق ذكره.

(٤٦) لمزيد من المعلومات انظر: الدكتورة نوار محمد ربيع، الازمة الصومالية بين الاوضاع الداخلية والتدخلات الدولية، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد ٢٦٠، كانون الثاني ٢٠٠٢، ص١٣٤-١٣٥.

(٤٧) معتز محمد سلامة، الازمة ومستقبل الدولة في افغانستان، مجلة السياسة الدولية، عدد ١١١، كانون الثاني ١٩٩٣، ص١٥٥.

(٤٨) اكرم عبد الله الجميلي، الاحزاب والحركات السياسية في افغانستان وازمة السلطة ١٩٦٥-١٩٩٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص٩-١٠.

(٤٩) المصدر نفسه، ص١٠-١١.

(٥٠) اكرم عبد الله الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص١٧.

(٥١) د. فتحية محمد ابو عياته، دراسات في الجغرافية السياسية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣، ص٢٥٢.

(٥٢) اكرم عبد الله الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص١٩.

(٥٣) د. علي صبح، النزاعات الاقليمية في نصف قرن ١٩٤٥-١٩٩٥، دار المنهل اللبناني، بيروت، ١٩٩٨.

(٥٤) اكرم عبد الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص٣١، واكرم خميس، السناريوهات الغامضة في افغانستان، مجلة الموقف العربي، العدد ١٢٦، ديسمبر ٢٠٠١، ص١١.

(٥٥) معتز محمد سلامة، مصدر سبق ذكره، ص١٥٦.

(٥٦) د. علي صبح، مصدر سبق ذكره، ص١٩٧-١٩٨.

(٥٧) اكرم خميس، مصدر سبق ذكره، ص٢١.

(٥٨) اكرم عبد الله الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص٢١.

(٥٩) المصدر نفسه، ص٢٢.

(٦٠) د. علي صبح، مصدر سبق ذكره، ص١٩٨.

(٦١) اكرم عبد الله، مصدر سبق ذكره، ص٢٤.

(٦٢) معتز محمد سلامة، مصدر سبق ذكره، ص١٥٦.

(٦٣) د. علي صبح، مصدر سبق ذكره، ص١٩٩.

(٦٤) معتز محمد سلامة، مصدر سبق ذكره، ص١٥٩.

(٦٥) د. علي صبح، مصدر سبق ذكره، ص٢٠٠.

(٦٦) نفس المصدر .

(٦٧) معتز محمد سلامة، مصدر سبق ذكره، ص١٥٧-١٥٨.

(٦٨) اكرم عبد الله الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص١٤٦.

(٦٩) صديق مضوي، طالبان بين انجازات الاقوياء واخفاقات الجهلاء، الصحفي نت، ص٢.

(٧٠) ابو بكر دسوقي، في الازمة الافغانية، مجلة السياسة الدولية، عدد ١٣٠، اكتوبر ١٩٩٧، ص١٥٦.

(٧١) اكرم عبد الله الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص١٤٧-١٤٨.

(٧٢) صديق مضوي، مصدر سبق ذكره، ص٢-٣.

(٧٣) اكرم عبد الله الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص١٥١.

(٧٤) د. محمد وقيع الله، عهد ما بعد طالباني ملامح تشكيل الحكومة المقبلة في افغانستان، البيان نت، ص١.

(٧٥) هدى الحسيني، فصائل الحرب الافغانية تبحث السلام في مؤتمر بون، صحيفة الشرق الاوسط، بلا نت اريبيا، ص١.

(٧٦) هدى الحسني، مصدر سبق ذكره، ص١-٢.

(٧٧) د. محمد وقيع الله، مصدر سبق ذكره، ص٣.

(٧٨) شعبان عبد الرحمن، لا استقرار حتى بعد سقوط طالبان، جريدة الوطن، الجزيرة نت، ص٢.

(٧٩) خاصة لدى باكستان التي لم تعد راغبة في التدخل في افغانستان ولكنها بالمقابل لا تريد القلاقل في مجتمعها، خاصة مشكلة البشتون والدعوة لقيام دولة بشتونية تضم مقاطعة الحدود الشمالية الغربية لباكستان. انظر: هدى الحسيني، مصدر سبق ذكره، ص٤.